

الذكاء الاصطناعي بين الخيال والحقيقة

من عدة اعوام كنا نرى في افلام الخيال العلمي الأجنبية على سبيل المثال لا الحصر روبوتات تتحدث وتمشي وتقوم ببعض المهام وتكتسب مهارات او مركبات تطير او سيارات تتحرك دون قائد وكان هذا مجرد خيال علمي مبهر لنا كمشاهدين جالسين امام التلفاز في حاله من الانبهار والدهشه ولكن اليوم اصبح كل هذا واكثر حقيقه وليست افلام خيال علمي ولا شي مبهر اصبح شي عاديا ومزال مستمر في التقدم بشكل كبير جدا وكل هذا يندرك تحتح مايسمى بالذكاء الاصطناعي لذلك يجب علينا التعرف على الذكاء الاصطناعي واهم ما يخصه وهذا ماسوف نتطرق اليه

ويتساءل البعض عن مفهوم الذكاء الاصطناعي ، ببساطه هو احد فروع علوم الحاسب ، ويعمل على محاولة ايصال اللات الى محاكات العقل البشرى ، حتى تقوم بمهام كالتفكير أو اكتساب مهارات او التعلم من تجارب سابقه وغيرها من التصرفات البشريه

يعتبر بداية ظهور الذكاء الاصطناعي يرجع لعام ١٩٦٣ م ، حيث قام عالم رياضيات بريطاني يدعى

Alan Turing بإنشاء جهاز اطلق عليه Turing machine وكان يقوم الجهاز بتطبيق أي خوارزميات حاسوبية Turing.

معقده واستخدم في الحرب العالمية الثانية لفك الشفرات والرسائل والاتصالات الالمانيه لصالح قوات بريطانيه

واستمر ظهور مثل هذه الاختراعات ولكنها كانت مجرد بوادر ليصبح بعد ذلك هناك علم يسمى الذكاء الاصطناعي حيث اجتمع معظم علماء الفيزياء والرياضيات والحاسب واغلب هؤلاء العلماء كانوا من العاملين iBM وحينها اطلقوا مؤتمر في البرمجيات الذكية عام 1956 واطلقوا فيه مصطلح الذكاء الاصطناعي على هذا الفرع من علوم الحاسب .

وهناك العديد من التطبيقات على الذكاء الاصطناعي، منها الألعاب و يتم استخدام الذكاء الاصطناعي فيها كالألعاب الإلكترونية كالشطرنج، و الروبوتات بشكل كبير جدا حيث اصبح هنا روبوتات تستطيع ارشاد الناس للطرق الصحيحة وروبوتات تعمل في المطاعم واخرى لتنظيم الدخول للمباريات الكبيرة حتى في مجال الطب هناك روبوتات تعمل على اخذ عينات من المرضى المصابة بالفيروسات سهلة الانتشار كفيروس كورونا.

اهم المجالات التي يجب تعلمها للإتقان علم الذكاء الاصطناعي Machine learning

Data mining Robotic Algorithm engineering Smart applications

اما ادوات ومنصات الذكاء الاصطناعي تتمثل فيما يأتي:-

أولا الأدوات Caffe - deep learning 4j - Ibm Watson - Swift ai

Theano

واهم مجالات عمل تخصص الذكاء الاصطناعي هي : تحليل النظم وتصميمه وكذلك التعلم الآلي بالإضافة الى اعمال الكمبيوتر والروبوتات .

وللذكاء الاصطناعي ايجابيات عديدة في حياتنا لا يستطيع احد انكارها بالنظر لبعض التطبيقات على الهاتف الذكي مثل نظام تحديد المواقع سنجد ان الذكاء الاصطناعي مهم لحياتنا اليومية. العمل الدائم فالآلات عكس الانسان تستطيع العمل بشكل مستمر طوال اليوم والقدرة على معالجة كم هائل من البيانات الدقه وتقليل الخطأ .

وليس معنى ذلك ان الارض ممهدة وغير محفوفة بالمخاطر بل هناك سلبيات عدة منها التكلفة العالية و الاستغناء عن العديد من العمال حل لتحل الروبوتات ملهم.

مستقبل الذكاء الاصطناعي لا حدود له فيعمل العلماء على تطوير الذكاء الاصطناعي حيث من المتوقع ان"الالات ستتفوق على البشر في ترجمة اللغات بحلول عام ٢٠٢٤ ، وكتابة المقالات المدرسيه بحلول عام ٢٠٢٦ ، وقيادة الشاحنات بحلول عام ٢٠٢٧ ، والعمل بتجارة التجزئة في ٢٠٣١ ، وكتابة افضل الكتب مبيعا في ٢٠٤٩ ، وفي اجراء الجراحات في عام ٢٠٥٣ ومن المتوقع ايضا ان تدخل في عديد من المجالات مثل وكذلك وسائل الترفيه سوف يساعد الذكاء الاصطناعي شركات الإنتاج على توقع أرباح فيلم معين عند عرضه في السينما .

وامن البيانات والمعلومات سوف يصبح الذكاء الاصطناعي قادر على حماية البيانات الشخصية من السرقة.

والحياة اليومية سوف تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على العناية بكبار السن والاعمال التي تطلب مخاطرة كإطفاء الحرائق.

فخيال الأمس حقيقة اليوم ، وأحلام اليوم هي خارطة الغد ، فالغد سيجعل الذكاء الاصطناعي محور حياة الانسان .

كاتب المقال

محمد عبد المحسن علي الطريقي

